

الدرج في طلب العلم | محاضرة الشيخ أ.د عبدالسلام الشويعر

عبدالسلام الشويعر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. و Ashton ان الله الا الله وحده لا شريك له. و Ashton ان محمدا عبده و رسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين ثم اما بعد فاننا في هذا اللقاء القصير بمشيئة الله عز وجل - 00:00:04 سنتكلم عن موضوع مهم جدا في طلب العلم وهو التدرج فيه. و حينما نتكلم عن التدرج في الفقه او في العلم عموما فاننا نتحدث عن جزئيتين. الجزئية الاولى ان المرء يبدأ بالادنى قبل الاعلى - 00:00:24

اذ من يرقى الدرج فانه يبدأ بادناه ثم يرقى الى اعلاه. فهو البداءة بالصغرى قبل الكبير بالاسهل قبل الاصعب وهكذا من المعاني. والامر الثاني الذي نقصده بالدرج ان المرأة لابد - 00:00:44

ان يستمر في رقيه. اذ الدرج في العلم ليس له حد محدود. ومن ظن انه قد رقى لاعلى الدرجات ووصل لاسمها فهو في الحقيقة قد وصل لادناها. اذ لا نهاية للعلم. ولا يظن المرء انه قد اخطأ - 00:01:04

بالعلم الا جاهل. وقد قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى ان العلم اربعة اربعاء. من تعلم الربع الاول منه وهو اقل هذه الاربع ظن انه اعلم الناس. فان تعلم الربع الثاني علم انه قد فاته - 00:01:24

شيء من العلم وانه يحتاج الى الزيادة. قال فان تعلم الربع الثالث اي زاد علمه وتتعلم الربع الثالث علم ان ما فات من العلم اكثرا بكثير مما ادرك. وهذا هو طريقة اهل العلم حينما اذا زاد علمهم في المسألة - 00:01:44

كثر توقفهم وزاد اجابتهم بلا ادربي كما قال الميموني لما امام احمد رحمه الله تعالى يكثر من لا ادربي قال لعلمه بالخلاف. قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى واما الربع الرابع فانه لا يصل له - 00:02:04

هو احد ولا يحيط بالعلم فيه بشر. وذلك ان العلم كثير وليس بالسهل. وما من صاحب علم من الا وهناك من هو اعلم منه كما ذكر الشيخ تقي الدين في مقدمة الرد على المنطقين انه ما من تصور الا ويوجد تصور اعلى - 00:02:24

منه وافق ناهيك عن المعرفة بالاخبار وعن الاستنباط وما يتعلق بها من امور. اذ العلم اما ان يكون تصورا واما ان يكون حفظا استظهارا واما ان يكون آآ انتاجا لحكم. وفي كل من هذه الامور الثلاثة درجات. اذا فحينما - 00:02:44

عن التدرج في العلم فاننا نتكلم عن امرين. الامر الاول البداءة بالصغرى قبل الكبير وبالاسهل قبل الاعسر والامر الثاني ان يعلم المرء ان العلم يحتاج الى امد طويل وانه لا نهاية له. ولذلك فان - 00:03:04

الزهرية رحمه الله تعالى شيخ الامام مالك يقول العلم ان اعطيته كل اعطاك بعضه فلا منتهى له و كان العلماء يقولون المحبرة الى المقبرة. فالانسان يكتب العلم ويدرسه وينظر فيه ويسائل ويداكر ويعلم - 00:03:24

الى ان يقبر ويدرس في قبره. وهذا يدلنا على ان العلم لابد فيه من التدرج والزيادة. ولنبدأ الجزئية الثانية قبل الاولى لقصرها فاننا نقول لابد ان المرء يعني بهذا الامر وهو ماذا؟ ان العلم له درجات ولابد فيه - 00:03:44

من الاستمرار ولذلك يقول اهل العلم لابد للمرء من المراجعة لما مضى والاستزادة مما لم يعلم وقد سبق معنا في لقائنا بالامس ان اهل العلم يقولون لابد ان يكون للمرء حزب او يكون له حزب من - 00:04:04

القرآن لابد ان يكون له حزب من القرآن في كل يوم. وقد ذكروا لذلك حدا كما نقل ابن ابي يعلى اتفاق اهل العلم على انه يكره للمرء ان يمر عليه اربعون يوما بلا قراءة للقرآن. وقد جاء كثيرا من اهل العلم بل من كبار - 00:04:24

أهل العلم في الحديث كان يكثر من مراجعة الحديث الذي حفظه. فقد ذكر الذهب في رسالته في مناقب سفيان الثوري رحمه الله

تعالى ان سفيان لما توفي وارد من حضره ان يغسله حلو نطاقه الذي يربط به ازاره - [00:04:44](#)
فوجدوا فيه ورقة فلما فتحوها فإذا فيها اطراف حديث. فانظر كيف ان سفيان مع انه من حفاظ الحديث علمائه الكبار الى ان مات رحمه الله. ومع انه مات شريدا طريدا عليه رحمة الله. ومع ذلك فانه يراجع ما حفظ - [00:05:04](#)

فيجمع اطراف الحديث ويحفظها ويستذكرها. وذلك انهم في الزمن الاول يحفظون يجمعون الاحاديث التي رووها من طريق واحد فيتذكرة هذه الاحاديث لانه روى اسنادها من طريق واحد فهي طريقتهم في الحفظ. فيحفظون باعتبار الاسانيد لا باعتبار الابواب كما هي طريقة متأخرة - [00:05:24](#)

اذا انا قصدي من هذا ان المرء لابد له من الاستمرار فمن اعظم معاني التدرج الاستمرار في العلم. وكذلك في الفقه فان الفقه لابد من المرور عليه دائمًا. وقد ذكر بعض الفقهاء وهو الشيخ عبدالرحيم الاسنوي قال اني سمعت او قال سمعنا مشايخنا يقولون - [00:05:44](#)
ان المرء لا يكون فقيها حتى يمر في كل سنة على الفقه كله من اوله الى اخره. لابد ان اقرأ في السنة الفقه كله من الطهارة الى الاقرار

او من الطهارة الى العتق. او من الطهارة الى القضاء او غيره من التوببيات. لا بد ان يقرأ الكتاب - [00:06:04](#)

كاما ولو مرة واحدة. قال واقل الناس في ذلك من يقرأ فيه مختصرا. وهذه من الاغراض المختصرات. فان من اغراض المختصرات

التي جعلت لها استذكار العلم ومراجعته. فكثير من الناس قد يكون عنده من الشغل ما يمنعه من قراءة مطولة - [00:06:24](#)

فلكي تكون فقيها على الحقيقة لابد ان تقرأ في كل سنة مرة الفقه من اوله الى اخره. والعجيب ان ففي زماننا هذا اصبح كثير ولا

اقول بعض كثير من الناس يتتصدر للحديث عن عظام المسائل وكبارها - [00:06:44](#)

هو لم يقرأ قط ابوبا كاملة من ابواب الفقه. لا يعرف الجعالة لا الكفالة ولا يعرف كثيرا من الحدود كحد الحرار وغيرها من الابواب

التي بوبت وتتجده يتتصدر المجالس ويتقدم الحديث وابول من يكتب في الواقع في الحال والحرام - [00:07:04](#)

وكانه اعلم الناس بها وهو على قاعدة الفقهاء ليس فقيها كما نقل الاسلامي لا يسمى فقيها الا ان يمر في كل سنة على الفقه على الفقه

كله قال واقل ما يمر به ان يقرأ مختصرا. ولذلك فمن اعظم معاني التدرج الاستمرار فيه - [00:07:24](#)

احنا قبل قليل الاستمرار على القرآن وكذلك في الحديث ومثله يقال ايضا في الفقه وكل سائر العلوم مثل ذلك هذا ما يتعلق بالجزء الاول في التدرج وان التدرج اي الرقي. وانه لا حد للرقي في العلم عموما. بل لا منتهى له كما قال - [00:07:44](#)

اما وان المرء كلما زاد في العلم كلما زاد له تثبيتا في الذهن وكلما زاد له توظيهما. اذ كثير من الاشياء حينما تقرأها في المرة العاشرة او

اكثر حينئذ تتضح لك اكثرا ويستقر معناها في نفسك ابين. الامر الثاني فيما يتعلق - [00:08:04](#)

في العلم التدرج في العلم فيما يتعلق بالتعلم وهو البداءة بالاصغر قبل الاكبر اولى قبل ما هو دونه بالاولوية. والتدرج في طلب العلم ينظر له من جهات. الجهة الاولى ينظر - [00:08:24](#)

له في تقديم العلوم فان بعض العلوم اولى من بعض. فان معرفة بعض العلوم اولى من معرفة بعض ولاهل العلم كلام في ذلك. فمما ذكروه ان اول واخرى ما بدأ فيه بطلب العلم هو - [00:08:44](#)

الكتاب العظيم كلام الله جل وعلا. ولذلك جاء ان رجلا سأله امام احمد فقال ان الرجل يكون عنده الایتمام. اي الشباب الصغار ايسمعهم الحديث؟ يجعلهم يسمعون الحديث ويحفظون الحديث؟ قال لا. بل يقرؤهم القرآن ثم يسمعهم الحديث - [00:09:04](#)

اذا طالب العلم الذي يكون بدائته في طلب العلم بقراءة القرآن وحفظه قدر ما استطاع من الحفظ وما تيسر الله ما يسر الله عز وجل له منه. ثم بعد ذلك انتقل لما بعده هذا دليل على التوفيق في العلم. لأن الشخص اذا - [00:09:24](#)

بدأ بالشيء الاولى فانه يكون افعى. ولذلك يقول ابو تمام الطائف البيت المشهور من لي بمثل سيرك المدلل. اتاني يقول اتاني هوها قبل ان اعرف الهوى فصادف قلبا خاويَا فتمكنا. اذا كان اول ما وقع في القلب من العلم هو القرآن العظيم - [00:09:44](#)

فانك حينئذ ستتجد ان صاحبه يصبح القرآن والاستدلال به والاستنباط منه سهلا على لسانه. حاضرا في دائمًا ولذلك كان الائمة يقولون ان اول ما يبدأ به هو القرآن العظيم. وذلك ان المرء اذا انشغل في بذاعة امره - [00:10:04](#)

عن القرآن صعب عليه ان يرجع اليه في استنباط العلم. في استنباط العلم. ولذلك يقول بعض اهل العلم وهو ابو الزناد تلميذ ابي

هريرة رضي الله وجدت ان اقل الناس عنابة بالقرآن المتفقهة. لم يقل الفقهاء وانما قال المتفقه اي الذين - 00:10:24
يبدأون بطلب العلم بالفقه مباشرة ويتركون القرآن. قال هذا دليل على انهم ينشغلون بالمفضول عن الفاضل. اذ الفقه انما هو مستنبط في الاصل من الكتاب والسنّة. اذا البداعة بالقرآن سنتكلم بعد قليل في قضية الجمع بين العلوم. ثم بعد القرآن يأتي العناية بالسنّة وما يستنبط منه ما - 00:10:44

كالفقه وغير ذلك. وقد تكلم العلماء في ترتيب العلوم وانا اشير اشارة في الترتيب والتدرج. ولا اذكر منها واعرف فرق بين الامرین. اشير اشارة لما تكلم عنه اهل العلم. واما المنهج فاني سأتكلم عنه حينما انتهي من هذه القاعدة بمشيئة الله. يعني لا اقول لك امشي على هذه الطريق - 00:11:04

هذا هو المنهج وانما اشير لما اشار له اهل العلم من حيث التقديم والتأخير. تكلم اهل العلم في قضية البداعة بالاصول وبالفروع ايهما اولى؟ هل يبدأ بالاصول؟ ام يبدأ بالفروع؟ فذكر القاضي ابو يعلى في العدة وتلميذه ابو ابن عقيل - 00:11:24
في الكافي في الواضح خلاف اهل العلم هل يبدأ بالاصول ام الفروع فقط؟ فالذي ذهب له القاضي وعماته المحققين انه يبدأ في الفروع قبل معرفة الاصول. فتتعلم الفروع ثم بعد ذلك تتعلم - 00:11:44

قواعد الاصولية واختار ابو الوفا ابن عقيل انه يبدأ بالاصول. ولكن طريقة اهل العلم لا. انه يبدأ بالفروع في تعلم المرأة المسائل الفقهية الفروعية هو الفقه فإذا ظبطها واحكمها انتقل بعد ذلك لمعرفة ماذا؟ الاصول لأن الاصول هو في الاستدلال. فهي قواعد -

00:12:04

وكيفية استنباط الاحكام من الادلة. فإذا كان المرء عارفاً للادلة اولاً او بعضها او اهمها ثم بعد ذلك لمعرفة الفروع ينتقل بعد ذلك لمعرفة اصول الفقه التي يستطيع بواسطة استنباط الفروع من الادلة الكلية - 00:12:24
اذا اهل العلم عنوا وبينوا ان المرء يبدأ بالفروع قبل معرفته الاصول. لكي اذا جاءته الاصول استطاع ان يطبقه على ما حفظه من الفروع. ولذلك حينما يبدأ المرء باصول مجردة مع جهل بالفروع تجده لا يكون فاهمها بهذه الاصول على الحقيقة - 00:12:44
وهذا الذي اوقع بعض طلبة الدراسات في الكليات حينما تجده يدرس اصول الفقه وهو في السنة الاولى مع انه لم يدرس في المرحلة ثانوية متنا كاملاً الا خريج مثلاً المعاهد الدينية والعلمية حينما يتم كاملاً الزاد مثلاً بالحفظ القراءة والشرح. فتجد يقرأ اصول - 00:13:04

ليس عنده خلفية في فروع فقهية الا معلومات عامة فتاوى سمعها. فحينئذ يستصعب هذا العلم ولا يفهمه ولا ينزله التنزيل وهذا معنى قول القاضي ابي يعلى بن الفراء رحمه الله ان الواجب ان يبدأ بالفروع ثم ينقل بعد ذلك الاصول. وقال بعض الناس ان - 00:13:24

ابي ابي البلاوة ابن عقيل في تقديم الاصول على الفروع ليس المقصود تقديم علم الاصول. وانما قصد معرفة اصول احكام وهي الكتاب والسنّة ربما هذا كان قصده وان كان يبدي ان سياق كلامه وسياق كلام من نقله عنه كصاحب التحبير انه يقصد بالاصول اي علم - 00:13:44
ثم بعد ذلك اذا عرف المرء هذه العلوم وظبطها ينتقل بعد ذلك لعلوم الالهة وعلوم الالله كثيرة جداً وبعض علوم الالله مقدم على بعض

فان من اولى واحرى واهم ما يعرف من علوم الالله علم النحو لانه لا يستقيم - 00:14:04

ذهن امرى الا ان يستقيم لسانه. لا بد من عنابة باستقامة اللسان وذلك باعراب الكلام. بان يرفع المرفوع يخفض المجرور وينصب المنصوب وهكذا. فلذلك فان من اعظم علوم الاللهفائدة وانتفاعاً لطالب العلم ان يبدأ بالنحو - 00:14:24

ثم يبدأ بعلوم اخرى ان احتاج اليها كعروض وكصرف وغير ذلك من العلوم اللغوية العربية. وكلما ازداد المرء فيها علماً كلما كان ذلك لا شك ادق في طبعه واجود لذنه وفائدة عظيمة عليه. اذا من المسائل المهمة عندنا في قضية التدرج اولاً - 00:14:44
تدرج في العلوم نفس هذا فبای العلوم يبدأ؟ وعرفنا ان احمد قال يبدأ بالقرآن قبل الحديث. ومعلوم ان الحديث يبدأ به قبل الفقه وان الفقه يبدأ به قبل الاصول. ثم الاصول بعد ذلك والاسوص يشمل القواعد الاصولية ويشمل ايضاً القواعد الفقهية - 00:15:04

كلاهما يسمى اصولا فعندما نقول الاصول فإنه يشمل الثندين القواعد الاصولية ويشمل القواعد الفقهية والفرق بينهما ان القواعد الاصولية هي القواعد التي يستنبط بواسطتها الحكم. بينما القواعد الفقهية هي القواعد التي يستنبط منها الحكم - 00:15:24
من الامور المفيدة في الاستدلال والمثمرة في انتاج الحكم الفقهي. وانما يكون معرفتهم بعد معرفة الفروع. وهذه طريقة اهل العلم.
الامر في التدرج وهو امر مهم التدرج في معرفة الفن الواحد - 00:15:44

فإن في كل فن من الفنون العلوم الشرعية وغيرها لابد ان يبدأ المرء بصغر العلم قبل كباره وبسهله قبل صعبه ومعسورة. ولذلك جاء في الصحيح ان ابن عباس رضي الله عنهم لما ذكر - 00:15:59

قال الربانيون هم الذين يعلمون الناس صغار العلم قبل كباره الربانيون هم الذين يعلمون الناس صغار العلم قبل كباره. والذي يبدأ بكبار العلم قبل صغاره يصبح كالمنبت لا ارضا انقطع ولا ظهرها ابقي - 00:16:18

لا هو الذي فهم الفهم الصحيح ولا هو الذي بقي في ذهنه صغائر العلم التي يبني عليها. ولذلك اذا رأيت الرجل يبدأ بصغر العلم قبل كباره فإنه ينتج علما واما الذي يبدأ بالكليات - 00:16:40

ويبدأ بالمسائل والمناظرات وينظر في الحاجج قبل معرفته صغائر العلم تجده متخبطا في فهمه غير دقيق فيه ولا تجده يثمر بعد ذلك عالما على الحقيقة اذا لا بد من التدرج بالبداءة بامر قبل امر اخر - 00:16:55

واظرب امثلة واعبر مرة اخرى اظرب امثلة من كلام اهل العلم ولا اخط منهجا ومسلكا يمشي عليه الطالب. لاني ساتكلم المنهج بعد قليل بين اهل العلم في مسألة البداءة بصغرائهم قبل كباره في عدد من الفنون. فعلى سبيل المثال في كلام الله جل وعلا القرآن العزيز - 00:17:13

فقد ذكر اهل العلم انه اولى ما يبدأ به ظبط القراءة ولذلك جاء ان ابن عمر رضي الله عنهم كان يضرب ابناءه على ترك اعراب القرآن ولا يضربهم على ترك حفظه - 00:17:35

اذا ظبط القرآن والنطق الصحيح اولى بالبداءة واولى بي واجدر بان يبدأ به قبل البدء بحفظ القرآن. لان قد يحفظ القرآن وهو صعب عليه احفظوا حفظا خاطئنا ثم بعد ذلك لا يستطيع لسانه ان يقوم ما حفظه. خاطئنا او انه ينشغل في الحفظ ولا يكون عنده القدرة على الحفظ - 00:17:52

فلا يستطيع ان يحفظ الا مع اقبال نفسه على العلم والقرآن فلربما حفظ شيئا يسيرا ولم يستطع ان يقوم لسانه بالباقي. ولذلك يقول اهل العلم ان تبدأ باعراب القرآن اي ظبط واتقان القراءة - 00:18:18

ثم بعد ذلك تنشغل بالحفظ بعدها. تنشغل بالحفظ بعدها. وما المراد بالاعراب؟ قالوا ان المراد بالاعراب امران. امر واجب وامر مندوب. فاما الامر الواجب فهو الذي يعبر عنه الفقهاء بانه لحن جليل - 00:18:32

والواجب امران الامر الاول هو اخراج مخارج الحروف كما يخرجها العرب. كما يخرجها العرب فتنطق عين عينا لا همزا الفا. بعض الناس ينطق العين ا وتنطق الغين غينا والجيم جيم. وتنطق الثاء ثاء والزاي زاين. والظاء - 00:18:49

ظاء والضاد ضادا وهكذا. مع الاستطاله العربية وهكذا في في اللسان وغيره. فتنطق الحروف نطا صحيحا. هذا الامر الاول واجب الامر الثاني نطق الحركات نطقا صحيحا سواء الحركات كانت حركات صرفية في داخل الكلمة. او كانت حركات حركات اعرابية فيما اعرب من الكلم - 00:19:14

توب وينصب والمحفوظ يجر والمرفوع يرفع. وهذا معنى قولنا اعراب القرآن اي نطقه نطا صحيحا. وليس المراد بقوله ان اعراب القرآن معرفة المبتدأ من الخبر. ولا الفاعل من المفعول فان هذا مصطلحا حادثا بعد المعنى الاول لاعراب. الاعراب الاول ان - 00:19:38

بلغة عربية هذا معنى الاعراب. انه ينطق بلغة عربية في الحروف وفي الحركات لان الحركات هي في حقائقها حروف. ولكنها اصغر حجما ولذلك كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه يقوم على المنبر ويقول ايها المسلمين اعربوا القرآن اعربوا القرآن اعربوا القرآن - 00:19:58

والنبي صلى الله عليه وسلم لم يقل اعربوا القرآن السبب لأن النبي صلى الله عليه وسلم انزل عليه القرآن وكان يقرؤه على اصحابه وكان اصحابه فصحاء اصحاب بيان وانما بعد النبي صلى الله عليه وسلم دخل الاعاجم على المدينة - 00:20:18

فبدأت اللكتة في عهد أبي بكر وعمر رضي الله عنه وهكذا ومعروفة قصة عمر لما قال اني كنت يعني امنع لولا ان اباك هو الذي اذن لهم القصة لما قتل رضي الله عنه وارضاه - 00:20:35

اذا من اول ما يعني به في آآ في في القرآن معرفة اعرابه الامر الثاني ينقل بعد ذلك لحفظ هذا القرآن العظيم واولى ما يحفظ هو ما هو شرط في الصلاة وهو الفاتحة وذلك يبدأ دائمًا بالفاتحة - 00:20:48

ثم اولى ما يحفظ بعد الفاتحة المفصل قصاته وواسطه وطواله. ولماذا ابتدأنا بالمفصل لأن المفصل هو الذي يقرأ في الصلاة هو الذي يقرأ ولذلك يقولون يعني جاء عن في الترمذى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يرسل للانصار يأمر امراء الامصار. اذ كان الامراء في ذلك الزمان هم الذين يصلون - 00:21:10

بالناس يأمرهم ان يقرأوا في الفجر بطول المفصل وفي الظهر وفي العصر وفي العشاء باواسطه وفي المغرب بقصاته ولذلك اكد اهل العلم على المفصل بالخصوص في حفظه لانه هو الذي يقرأ في الصلاة - 00:21:35

اذا قدم المفصل لانه هو الذي يقرأ فسواء كان هو الامام فيكون حافظا لما يقرأ او كان مأمورا اذ ربما يخطئ الامام فيجوز للمأموم ان يفتح عليه لان الفتاح الامام جائز الا في الفاتحة - 00:21:52

فانه واجب. نص عليه في المنتهى وغيره فالمعنى ان هنا لان للغرض من كثرة قراءتها قدم حفظ المفصل على غيره واما من عني بالفقه فقد ذكر بعض الاصوليين رحمهم الله تعالى - 00:22:07

ان المرء يلزمته ان يعني بآيات الاحكام فيقولون يجب عليه ان يكون حافظا لآيات الاحكام واختلف كم عدوا اي الاحكام؟ فقيل اربع مئة وقيل خمس مئة وقيل ستمائة وقيل غير ذلك - 00:22:21

وقال الشيخ تقي الدين عليه رحمة الله في المسودة هذا غير صحيح بل ان المرء لا يمكن ان يكون فقيها ولا مجتهدا الا ان يحفظ القرآن كله من اوله الى اخره. والا فليس بفقيره - 00:22:39

لا يمكن ان يكون فقيها كذلك وسمعنا في عصرنا ان كثيرا من الناس يتتصدر فادا قام في الصلاة ما احسن القراءة فكيف يكون فقيها اذا المقصود ان المرء يجب عليه التدرج في العلم والفقهاء يقولون لا يجوز الاجتهاد الا بحفظ آيات الاحكام او القرآن كله كما قال الشيخ تقي الدين يجب ان - 00:22:55

احفظ القرآن كل هذا اختيار الشيخ تقىيدى ونقل فيه نصوص مسودة فالمعنى ان هذا من عني بالفقه فيلزمته التدرج فيه بمعرفة آيات الاحكام معرفة وحفظها. هذه مسألة نأتي بعد ذلك فيما يتعلق بالتدرج في الحديث. والتدرج في الحديث ايضا له درجاته - 00:23:17

وقد بين اهل العلم رحمهم الله تعالى ان للتدرج في الحديث كذلك مسائل فمن اولى واحرى واجدر اهم ما يبدأ فيه بالحديث معرفة الفاظ النبي صلى الله عليه وسلم وحفظها - 00:23:38

فانها اولى من حفظ الرجال واسمائهم. او حفظ سلسل المتون وساقول لماذا بعد قليل وذلك ان احاديث النبي صلى الله عليه وسلم اوتى جوامع الكلم ومنها تستنبط الاحكام وفيها قوارع القلوب بالمواعظ. وفيها الاخبار عن المغيبات سابقها واللاحقها - 00:23:55

وفيها البيان عن الله عز وجل والاخبار عنه باسمائه وصفاته سبحانه وتعالى اذا عندما نقول العناية بالفاظ حديث النبي صلى الله عليه وسلم فهو المهم. ولنعلم ان عدم حفظ احاديث الاحكام سبب في الخطأ فيها - 00:24:20

فكثير من الاحكام يختلف الفقهاء رحمهم الله تعالى بناء على زيادة لفظ او نقصه. فعلى سبيل المثال قد ثبت في الصحيح من من حدث هشام ابن عروة عن ابيه عن اسماء رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال للمستحاضة - 00:24:38

امكثي قدر حيضتك وفي لفظ في الصحيح امكثي حيضتك قد يقول بعض الناس ان هذين اللفظتين بمعنى واحد. نقول لا. ان المعنى بينهما كبير فمن قال ان الراجح وهو الاصح اسنادا رجحه الائمة. فمن قال ان ارجح اللفظتين امكثي قدر حيضتك؟ قال ان المرأة اذا

عادة مميزة وتعارض عادتها مع تمييزها قدمت عادتها لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول امكتني قدر حيستك. والقدر هو العادة ومن رجح الرواية الثانية امكتني عادتك فاذا امكتني حيستك فانه قال اذا عارضت العادة التمييز قدم - 00:25:22 التمييز لان الحيض هو الدم ان دم الحيض دم اسود يعرف او يعرف. وهذا هو رأي الشافعية والاول هو قول الحنابلة اذا المقصود من هذا انظر كيف ان لفظة واحدة - 00:25:45

اختلف فيها حكم عظيم في الصلاة وفي غيرها. حديث اخر في الصحيح حديث عائشة وغيرها. حينما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا رکع فارکعوا الى ان قال في اخر الحديث وما فاتكم فاتهموا. وفي رواية وما فاتكم فقبوه - 00:25:58

بني على الخلاف بين هذين اللفظين اصل من الاصول الشرعية وهو قاعدة مهمة. ذكرها العلامة ابو الفرج بن رجب في اخر القواعد في خمسين فائدة ذكرها في اخر القواعد وهي هل ما ادركه المأموم المسبوق مع الامام هو اول صلاته ام هو اخرها - 00:26:20 فمن صح روايته وما فاتكم فاقضوا قال انما ادركه المأموم مع امامه اي المأموم المسبوق مع امامه انه اخر صلاته انه اخر صلاته وان اول صلاته يقضيه بعد السلام وهذا هو مشهور المذهب - 00:26:39

ومن رجح الرواية الثانية وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم ومن فاتكم فاتهموا قال انما ادركه المسبوق المأموم مع الامام هو اول صلاته وما قضاه بعد ذلك هو اخرها - 00:26:58

وبينبي على ذلك اكثر من اربعين مسألة فقهية متعلقة بالمأموم ذكرها بالرجب فارجع اليها اذا هذه المسألة معرفة الفاظ الحديث خطيرة. خطيرة يعني ليست من حيث الظرر وانما خطيرة من حيث الثمرة. وكيف ان ثمرتها مهمة جدا. بل اعجب من ذلك -

00:27:13

حركة واحدة تغير حكما فقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال زكاة الجنين زكاة امه جاء بعضهم فقال ذكارة الجنين زكاة امه وانما الصواب في الرواية لمن عرف الرواية زكاة الجنين ذكارة امه. اي انه اذا ذكيرت الام كانت زكاتها - 00:27:30 سببا في حل الجنين في بطن امه وان لم يقطع رأسه فيكون الجنين في بطن الام الذي هو جنين الشاة او جنين الناقة او جنين البقرة حلال اكله. وان كان رأسه متصلة بيده. وهذا قول - 00:27:54

00:28:08

ولذلك يقول اهل العلم وهذا انتبه لها وكان المشايخ يؤكدون عليها ان اولى واهم ما يحفظ من الاحاديث هو احاديث ماذا الاحكام اهم ما يحفظ احاديث الاحكام اما احاديث الاخبار واحاديث المواقع امرها سهل. فلو اتيت بها بالمعنى لو غيرت فيها وزدت ونقصت قد يقبل التغيير ما لم يكن - 00:28:30

فيه زيادة محلية للمعنى. واما احاديث الاحكام فانها اهم ما يحفظ. وبناء على ذلك فان اهل العلم عنوا. عنوا بجمع احاديث الاحكام تعرفون من الكتب التي افردت احد الاحكام الشيء الكبير. من اشهر هذه الكتب - 00:28:57

00:29:17

ابن ابي الفتح او او على ابي الفتح ابن المنى البغدادي هو وابن عمته الموفق ابي عبد ابي محمد عبد الله ابن احمد ابن قدامة فقد قرأ على ابن المنى وهو من اكبر فقهاء زمانه واليه يرجع الفقه في في مذهب الحنابلة - 00:29:39 فالشيخ عبد الغني المقدسي المتوفى على رأس القرن السابع سنة ست مئة من الهجرة رحمه الله تعالى وهو فقيه فقد قرأ على

قبول ورواج عظيم وميزة هذا الكتاب عمدة الاحكام انه عنى بذكر الاحكام التي يبني عليها اغلب اغلب المسائل هذى من جهة -

00:29:56

ومن جهة اخرى انه خصه بما رواه الشيخان وما رواه الشيخان مفن عن النظر في اسناده. لا شك ان كل احد يهم ويقع منه بعض الخطأ. ولذلك تتبع في زيادة بعض الالفاظ ونقاصها وفي - 00:30:16

قضية التخريج ومن تبعه وافرد تتبعه البدر الزركشي في كتاب له في تتبع بعض الاوهام التي وقع فيها كل يعني يخطى كما قال المتنبي من ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى بالمرء نبلا ان تعد معايبه - 00:30:31

من الكتب العظيمة التي هي في احاديث الاحكام جعل الله عز وجل لها قبولا ورواجا كتاب بلوغ المرام للحافظ ابي الفضل علي بن احمد بن حجر العسقلاني وهذا الكتاب ميذته - 00:30:47

الامر الاول انه يقتصر على محل الشاهد يقتصر على محل الشاهد ولا يريد لك الحديث كله. اذ ايراد الحديث كله يتعب طالب العلم في محل استنباط الشاهد. واما الحافظ فانه يأتي لك بمحل الشاهد فقط وهذه ميزة. قد لا توجد عند غيره - 00:31:02
الامر الثاني ان الحافظ اغنى في كثير من الموضع في ظبط التخريج والحكم عليها. وان كان طبعا اهمل اشياء كثيرة والواصل في احاديث الاحكام انه وان حكم في تضييف بعض الاحاديث الا انه يعمل بها وهذه قاعدة مسلمة عند جميع اهل العلم واقول حكم - 00:31:22

في ضعفي ولم اقل ايضا بوضعي بعض الاحاديث وليس في كل الضعف وانما في بعزم دون بعزم وذلك لا ليس كل حديث ضعيف يعمل به وليس كل حديث ضعيف يترك - 00:31:41

بل اذا عضد هذا الحديث الضعيف متابعات وشهاد من فعل الصحابة رضوان الله عليهم وقولهم ومن القواعد الكلية في الشرعية وغير ذلك من المعاني عمل به وهكذا ونظائرها بالمئات في كلام الفقهاء وغيرهم - 00:31:57

اذا هذا من الاحاديث المشهورة طبعا المنتقى وغير كتب الاحاديث الاحكام كثيرة جدا. اذا اول ما يحفظ اول ما يعني به في علم الحديث هو حفظ الاحاديث وابدا ما يعني به في الحفظ هو ما يتعلق باحاديث الاحكام - 00:32:13
ويبدأ المرء بالسهل قبل الصعب وجرت عادته مشايخنا مثلا انهم يبدأوا ما يشرحون الا ثلاث كتب. يبدأ بالعمدة ثم البلوغ فان كان المرء الطالب نشيطا بدأوا به في المنتقى ثم وقفوا - 00:32:28

او انتقلوا به للمسننات كالصحيحين وغيرها. فيبدأون بهذه الكتب العمدة ثم البلوغ ثم بعد ذلك للمنتقى. وقليل من الطلاب من يجلس للمنتقى لانه طويل. ولانه مبسot و فيه فقه ولذلك يعني لم يكن يدرسها الا القلة لبعض الطلبة قديما. اذا هذا ما يتعلق في اول ما يتدرج فيه في العلم. الامر الثاني فيما يتعلق بالدرج - 00:32:42

انه بعد ذلك ينتقل لما يتعلق بعلم الاسانيد. ولماذا قدمنا الالفاظ لاهميتها وثمرتها ولان الاسانيد حفظها في هذا الزمان اقل فائدة. من الزمن الاول فقد دونت ونحن نعلم ان كل الكتب بلا استثناء واقولها - 00:33:06

حقيقة وانا مسبوق ما من كتاب من كتب الحديث الان الا ونحن نعتمد على الوجادة ولا نعتمد على على الرواية رواية اجازات ووجادات ما في احد الان يقول ان هذا الكتاب بهذا اللفظ صحته عن شيخي وشيخي صححه عن شيخه الى مؤلفه ومؤلفه طبعا - 00:33:24

رواه بأسناده لا يوجد. بل هذا قديم ليس من الزمان هذا. فقد ذكر ولی الله الدهلوی رحمه الله تعالى وهو من علماء القرن الثاني عشر الهجري. يعني لها الان ثلاث مئة سنة - 00:33:46

قال ان السمع قد انقطع السمع بمعنى اني اقرئك الكتاب كما سمعته. كما سمعته حقيقة. يقول ان السمع قد انقطع ولم يبق اللهم الا اوائل الكتب. اوائل الكتب هي التي بقيت سمعا - 00:33:56

اذا كالسماع الحقيقي ان الشخص يقرؤك من نسخته التي صححها كما سمعها وهكذا عن من قبله هذا لا يوجد. انت اقرأ في اخر السنن الكبرى للبيهقي الطبع القديم هو الحديثة ايضا - 00:34:14

انظر في اخره في اخر كل جزء. وهذا الجزء سمعه فلان وفلان وفلان كان غائبا. في اليوم الثاني وفلان كان نائما اذا قدما اهل
العلم يعرفون انه في هذه الصفحة لم يسمعها - 00:34:27

فلا يرويها لك. يقول ارويها وجادة اذا قضية السمع وما يتعلق بها من باب التبرك ولا شك هو من باب الاقناء باهل العلم لكنه
ليس المراد عند اهل العلم المتقدمين - 00:34:43

الرواية انقطعت بعد القرن الثامن والسمع انقطع تقريرا كما قال ولی الله الدهوی منذ الرابعة المصريين كذا يقول يقول اربعة
المصريين عليهم مدار الاسناد ابن حجر ذكرهم الله للدهوی او اثنين ذكر ابن حجر والثاني ذکری الانصاری. وذكرتني نسيت منهمما في
كتابه ثبته المطبوع باسم - 00:34:54

النبي اذا نرجع لمسأالتنا اذا العناية بالحفظ قليل واذكر ان احدا من الاخوة قدما حينما كانوا طلابا اخذ التقرير لحفظه وكان يقول لنا
سمعوا لي التقرير. تقرير التهذيب وبينما هو يحفظه حفظه كاما. ساقول لك ماذا يصل له الان. كان يقول له احد المشايخ يدرسنا
في الكلية يقول لن تستفيد من حفظه - 00:35:15

انما ستزيد السوق نسخة انت حفظت الرجال قبل ان تحفظ الحديث وتعرف ما روی وصدق لما حفظ سبحان الله من يعني ما ما برز
في فنه وما يعني يعني عرف بالعلم لانه بدأ بشيء وترك اوله التدرج فيه واذكر - 00:35:40

ونحن طلاب كان حافظا للتقرير يقول سمعوه لي التقرير كاما يحفظه حفظا واظنه ربما الان نسيه كله كان عنده حفظ في فترة من
الفترات لكنه اضاعه في شيء اعلى دون اللادنی. ولو بدأ بالدرج لكن انفع له - 00:35:58

اذا انا قصدي من هذا ان التدرج في العلوم وهكذا طبعا انا اضرب امثلة فقط. والا فان علوم الحديث كثيرة جدا فيما يتعلق بهم. الامر
الثالث طبعا الحكم على كذلك نحن قلنا قبل قليل يبدأ بالعمدة العمدة ليس فيها حكم على احاديث. لكن لما تأتي للبلوغ فيه نقل لحكم
الترمذی ولحكم غيره ولحكمه هو - 00:36:13

حکما نقله عن غيره رحمة الله تعالى كتصحيح ابن حبان وابن خزيمة وغيرهم فانت تبدأ اولا بحفظ الحديث ثم تحفظه مع الحكم بعد
ذلك من العلوم التي ذكر العلماء التدرج فيها علم الفقه وساقف معه قليلا - 00:36:33

ثم انتقل للجزئية الاخيرة واقف عندها وهي قضية كيف تكون هناك المنهجية في التدرج؟ علم الفقه يقول اهل العلم انه لا بد فيه من
الدرج فيه ولاهل العلم مسالك في التدرج. ومن هذه المسالك ما ذكره بعض مشايخنا ودون في بعض الكتب انهم يقولون يجب ان
يبدأ في الفقه - 00:36:47

بالتعليق ثم بالتحقيق ثم بالتدقيق قالوا واياك والتلتفيق اذا اردت ان تكون فقيها على الحقيقة فابدا اولا بمعرفة التعليق. يعني تعرف
الاحکام مجردة تأخذ متنا فقهيا وتفهم هذا المتن فقط لا عليك من شروحاته التي تتعلق بالادلة والتفریق وانما تأخذ هذا المتن -
00:37:08

وای متن تختار تختار المتن السائد والمشهور في بلده الذي يقرؤه الناس والمشايخ. لانه مشهور ويوجد من المشايخ من يدرسه
فتأخذ متنا فتحل الفاظه فقط تفهم الفروع اذا انهيت هذا المتن كله رجعت عليه بالتحقيق - 00:37:35

وما هو التحقيق؟ هو معرفة ادلة هذا المتن ادله وقد تكون الادلة ادلة نقلية وقد تكون الادلة ادلة معنوية مثل الاستدلال من القواعد
ومن الالحاق بالقياس وغير ذلك من المعاني المتعلقة بها - 00:37:55

اذا ترجع لنفس المتن نفسه ترجع له مرة اخرى بالتحقيق وهو معرفته مع ادله. فاذا ظبطت فقها كاما شف ما اقول لك باب اقول لك
فقها كاما من اوله الى منتها. من الطهارة الى الاقرار - 00:38:17

فاذا اخذت الفقه كاما فهما ثم رجعت اليه مرة اخرى هذا التدرج بدأ بدرجة بدرجة وتكرر الشيء مرتين وثلاثة واربعا وعشرا ومئة والفا
وهكذا فاذا رجعت اليه مرة اخرى وضبطت هذا المتن وكنت من وفقه الله عز وجل للفهم تنتقل بعد ذلك لما يسمى بالتدقيق -
00:38:32

ومرحلة التدقيق اصعب من المرحلتين التي قبلها ولا شك. طبعا كل مرحلة ان هاتين المرحلتين طويلة جدا كون الشخص يحيط

بفروع مذهب واحد كلها صعب جدا. ولذلك نقول يأخذ متنا مختصرا - 00:38:56

فإذا ظبطه استطاع ان ينتقل لمتن اعلى منه هكذا لكن نبدأ اتكلم عن المراحل انا اتكلم عنها كمرحلة ولا اتكلم عن كتاب بعينه. فإذا
ضبط التحقيق والتعليق ينتقل للتدقيق. وما المراد - 00:39:12

التدقيق التدقيق ان تعرف الخلافة في المسائل الفقهية تعرف الخلاف وادلة الخلاف بعد ذلك وهذا يسمى التدقيق ولذلك يقال فلان
من اهل التحقيق والتدقيق في الفقه. التحقيق يعرف ماخذ المسائل - 00:39:25

والتدقيق يعرف الخلافة في المسائل ومعرفة الخلاف له درجات كذلك فان الفقهاء يقولون اول ما يبدأ به معرفة الخلاف النازل ثم
يرقى الى معرفة الخلاف العالى واهم ما في الخلاف النازل - 00:39:43

ان يبدأ بالقول الثاني مباشرة. دائمًا نتكلم نضرب مثلاً عند الحنابلة مثلاً او عند الشافعى في او ان شئت باي مذهب من المذاهب
الاربعة ان شئت عند الحنابلة مثلاً يقولون دائمًا الرواية الاولى والرواية الثانية - 00:40:01

وكذلك عند الشافعى كما في السلسلة اه ابي محمد الجويني وغيره عند روایتین اختصر على ثنتين مع ان المسألة فيها خمس ولكن
يذكر اهم ثنتين القول الاول والقول الثاني دائمًا يكون هناك قول مقدم ثم ثان ثم بعده قد يكون ثالث ورابع وخامس في المسألة

لكنها تكون دائمًا اضعف - 00:40:15

في القولين هذه عنى الفقهاء بذكر هذين القولين فقد يما كان الروايتان الوجهان لابي يعلى ثم تطوف اختيار الرواية الثانية ما هي وما
هي الرواية المقدمة والثانية فالل فيها الموقف الكافي ثم جاء المتأخران مثل الجراغي - 00:40:33

فذكر ان الرواية الثانية في المذهب دائمًا هي الرواية التي يختارها الشيخ تقى الدين. او يختارها ابن مفلح ويستظهرها يوجهها
ويقول ويتجوّه كذا اذا قال ابن مفلح ويتجوّه كذا او قال الشيخ تقى الدين او يختارها ابنه ابن تلميذه ابن القيم هؤلاء الثلاثة ومن
في معناهم كابن قاضي الجبل - 00:40:51

ومثل الشمس الزركشي في شرحه على الخرق ومن في معناهم. هؤلاء دائمًا قولهم والرواية الثانية وذلك معرفة رأيهما من ضبط الفقه
بعض الناس ايش يقول؟ يقول ان اختيار معرفة اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية في ليس من معرفة فقه الحنابلة. انت لا تعرف مذهب
الحنابلة - 00:41:16

لا يستطيع شخص ان يعرف هذا المذهب ويضبطه الا ان يعرف خلاف الشيخ تقى الدين والرواية الثانية لاصحابها لكن بعد ان يعرف
الرواية الاولى لكي ينضبط الفقه عنده يكون الدرجة الاولى ثم الدرجة الثانية - 00:41:35

فإذا عرف الخلاف النازل في المذهب الذي تفقه به حنبلياً أو شافعياً أو مالكياً أو حنفياً أو غير ذلك انتقل بعد ذلك للخلاف العالى
وكيف يبدأ بالخلاف العالى يبدأ اولاً بالمسائل الاجماع فيعرف مسائل الاجماع - 00:41:47

لكي يقول هذه المسائل ليس فيها خلاف فيخرجها عن ذهنه. وقد عنى الفقهاء بذلك مسائل الاجماع حتى المعلمين منهم. المتأخرین
في القرون الماظبة افردوا مسائل اجماع ويلحق بها مسائل الاتفاق التي الف فيها بن هبيرة. جزءاً من كتاب الافصاح - 00:42:04
فإذا عرف المرء مسائل اجماع انتقل بعد ذلك لمعرفة الخلاف ليس في كل الفقهاء لا يستطيع احد ان يعرف الخلافة في كل فقهاء وإنما
يعرف الخلاف العالى في مسائل رؤوس المسائل. في شيء عند الفقهاء يسمونه رؤوس المسائل - 00:42:21

رؤوس المسائل ما هي؟ هي اهم المسائل التي يقع فيها الخلاف بين الفقهاء اهم المسائل وقد قيل انها اربع مئة مسألة فقط وجمعها
بعظمهم فاوصلها الى الف وبعظامهم زادت اكثر - 00:42:39

هذه المسائل هي اهم المسائل التي وقع فيها الخلاف بين المذاهب الاربعة وما عدا ذلك هي فروع جزئية لا غالباً اذا عرفت الكليات
 تستطيع ان تخرج عنها الجزئية غالباً وليس دائمًا - 00:42:56

اذا استطاع المرء ان يتدرج بهذه الطريقة بدأ بالتعليق ثم بالتحقيق بالادلة لهذا القول فقط فضبطه ثم انتقل للتدقيق بدرجاته بن
عرف الخلاف النازل وأخذته ثم الخلاف العالى وقبل ان يعرف الخلاف العالى بدأ بمعرفة الاجماع. ومن الخلاف العالى او اهم ما يعرف
من الخلاف العالى رؤوس المسائل. الف في رؤوس المسائل عشرات الكتب - 00:43:09

قد تكون رؤوس المسائل بين مذهبين مثل كتاب الزمخشري ومثل كتاب السمرقندى في رؤوس المسائل بين الحنفية والشافعية وقد تكون رؤوس المسائل بين الاربعة مثل كتاب أبي المواهب العكبري وكتاب المسائل للشريف أبي جعفر الكوفي - [00:43:34](#)
ثم البغدادي ومثل رؤوس المسائل لابن أبي يعلى ورؤوس المسائل لابن الخطاب وكثير رؤوس المسائل تعد العشرات كتب رؤوس المسائل ما الفوها عبئاً مثل عيون المساء عيون المسائل لابن القصار المالكي كتاب من ابدع الكتب - [00:43:52](#)

لو تم وقد سمعت انه يعني لو وجد كاما انما وجدت ابواب منه وقد سمعت انه وجد بحمد الله عز وجل في بعض الخزان في اسبانيا وانه حق في بعض - [00:44:08](#)

المغربية اختصر كتاب هود تلميذه آآ القاضي عبد الوهاب البغدادي التغلبي رحمة الله تعالى في كتاب النكت وفي كتابه الثاني لا عيون المسائل للقاضي عبد الوهاب اصلها لابن القصار. وكلاهما من مالكية بغداد رحمة الله على الجميع. هذى تسمى رؤوس مسائل. من استطاع ضبطها ظبط الخلاف - [00:44:18](#)

بين المذاهب الاربعة وان استطاع اراد ان يقرأ كل مذهب على شيخ فانه هذا اوسع له في علمه واضبط له في فقهه. اذا الفقهاء ناقضي من هذا ماذا؟ ان الفقهاء بينوا كيف - [00:44:43](#)

في الفقه كيف؟ وهذى امثلة لما ذكره الفقهاء وانا لا اقول ان هذا هو الطريق الوحيد هنا اختم كلامي بعد ان عرفنا اهمية التدرج في العلم وان ندرج في العلم امران الاستمرار فيه وعدم الانقطاع عنه - [00:44:55](#)
هذا واحد لان الدرجة لا منتهى له في العلم. والامر الثاني ان التدرج فيه البداء بالصغر قبل الكبير وانه امران في العلوم وفي العلم الواحد كيف المرب يسن له طريقا في التدرج في العلم - [00:45:11](#)

نقول اولا المرء او قبل ان نقول لك كيف يكون هذا الشيء؟ نقول اعلم انه لا يوجد طريق واحد صالح لكل احد ولا اسماء كتب معينة تنفع لكل انسان بعض الناس في هذا الزمان يحبون التنظير كثيرا جدا - [00:45:26](#)
مر علي خمسة او ستة كلام يمؤلف كتب يقول ابدأ بكتاب واحد ثم بعد كتاب واحد انتقل لكتاب رقم اثنين وبعد كتاب رقم اثنين انتقل لثلاثة خمسة ويجعل لك خطة دقيقة جدا - [00:45:45](#)

واسأل كثير من الناس يقول ما استطعت اني امشي على هذا الخط فاختيار خط بهذا الطريق قد ينفع معك لكن لا ينفع معك والناس كثرا وهذا يدل عليه حديث النبي صلى الله عليه وسلم. فقد جاء من حديث ابي هريرة وابي الدرداء بنحوه في الصحيح ابي هريرة وابي الدرداء عند ابي داود. ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال - [00:45:58](#)

قال من سلك طريقا يلتمس به علما سهل الله له طريقا الى الجنة وقول النبي صلى الله عليه وسلم طريق نكرة في سياق اثبات فتعتم عموم اوصاف عموم اوصاف فدل على ان هناك اكثر من طريق - [00:46:14](#)
كلها تؤدي الى العلم وكلها يسهل الله عز وجل بها طريقا الى الجنة مما يدل على انها طرق صحيحة فالطرق كثيرة جدا فلا يمكن ان اقول لك افعل كذا ولا ينفع غيرها ابدا - [00:46:30](#)

وبناء على ذلك يقول اهل العلم اذا اردت ان تسلك طريقا فاول ما تفعله اذهب لشيخ وقل لهم ماذا افعل كان احد مشايخنا المشهورين رحمة الله عليه توفي ومعروف وقد زار الكويت قديما - [00:46:43](#)

كان يقول اذا جاءني الطالب فقال يا شيخ اريد ان اقرأ عليه كتاب كذا وهو رجل دمث الخلق يقول اقول له طيب اقرأ يقول واعلم انه لن يتم الكتاب يقول يقول الذين طلبوا ان يقرأوا علي الروظ - [00:46:59](#)

مثلا يقول ما لا احصي من العدد ولكنهم يبدأون بالطهارة ولا يكادون يجاوزون ازالة النجاسة وما ختم الكتاب منهم الا ما يملأ اليad الواحدة او اليدين الشنتين واما اذا جاءني الطالب فقال يا شيخ ماذا اقرأ - [00:47:14](#)

عرفت انه نبي شف هذا اقرأ الطالب هو الذي يقول الشيخ ماذا اقرأ؟ ليس هو الذي ي ملي على الشيخ يقول ماذا اقرأ يا شيخ فالشيخ يعرف سن الطالب واهليته ويعرف الشيخ قدراته هو. الشيخ هو الذي يعرف قدراته - [00:47:31](#)

بعض المشايخ يقول ما اعرف هذا الكتاب. احد المشايخ من العلماء الكبار جدا وقعت لي معه. فذهبت للشيخ اخطأت انا. فقلت له يا

شيخ سأقرأ عليك في جامع الامهات. ابن الحاجب فقه المالكي ومالكى - 00:47:48

الطيف فلما بدأنا نقرأ في جامع الامهات ما يعرفه فإذا أتينا في الكلمة قال قال خليل. ثم رجع لخليل بدأ يشرح لي كلام خليل. لانه اعتاد على هذا الكتاب ويضبط تفريعه ويضبط ما يستنبط منه وقد اقرأه عشرات المرات - 00:48:05

فالخطأ مني عندما اخترت كتاباً الشيخ غير معتمد على اقرأه اذا اختيار الكتاب ينظر للشيخ ينظر للبلد الذي انت فيه ينظر للطالب وهكذا. وفي الغالب ان الشيخ يعرف الكتاب المناسب في الاقراء. اذا الذي يستطيع ان يدرك على الكتاب الذي تبدأ به اولا - 00:48:21
هو الشيخ الذي يعني تلزمه ولذلك جاء عند يعقوب ابي سفيان بأسناد صحيح ان سفيان ان ايوب السختياني رحمه الله تعالى شيخ الامام مالك كان يقول ان من نعم الله عز وجل على الحدث. يعني الشاب - 00:48:41

وعلى الاعجم اذا اسلم ان يوفق لشيخ من اهل السنة يأخذ بيده ويدله على الطريق وهذا معنى ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم اه لا تزال هذه الامة بخير ما اخذوا العلم عن الاكابر - 00:48:56

لان الكبير يختصر لك اشياء كثيرة وانا وانت تعلم ان كثيرين بدأوا العلم بقوة ولكنهم لم يوفقا لطريق منهجي في طلب العلم. وانا اكرر لا يوجد طريق ولا طريقان ولا ثلاثة هما الصواب وغيرها خطأ غير صحيح - 00:49:10

بل يتغير الطريق بحسب الزمان والأشخاص والبلدان والمشايخ التي تقرأ عليهم اني قلت لك الشيخ له اثر في قراءة الكتاب وهكذا فلا يوجد طريق ولكن الانسان يعرف التدرج باخذ العلم عن اهله - 00:49:28

لا تزال هذه الامة بخير ما اخذوا العلم على الاكابر. الكبير يأخذ بيده الصغير فيختصر له اشياء كثيرة اخطاء كثيرة قد يقع فيها لا ينتبه لصوابها الا بعدما يعني يشيب على شيء شب عليه فيختصر الله - 00:49:43

الامر بهذه الامور واذكر ان احد المشايخ رحمة الله تعالى جاء عند الشيخ محمد ابراهيم فهو يقول لي جاء عام الف وثلاث مئة وستين يقول دخلت عند الشيخ محمد ابراهيم عام الف وثلاث مئة وستين يعني قبل اربعين سبعين خمسة وسبعين سنة - 00:49:57

يقول لي هو الشيخ جا من الاحساء يقول اتيت للشيخ محمد وقلت له اريد ان اقرأ عليك قال لا اقرأ الكتاب الفلاني يقول قلت قرأته قال سمع قاضي او فيقال له اقرأ القرآن احضر حلقة القرآن ثم تعال. قال قلت انا حافظ القرآن. قال اقرأ لي من كذا امتحنه - 00:50:12

يقول فامتحنني الشيخ اذا قال اقرأ اذهب في الكتاب الفلاني احضر فيه عند الصغار. لهم من يقرؤهم. قال انا حفظته وقرأته قال اقرأ فقرأ يقول فقال لي خمسة متون هي العادة يبدأ بها في ذلك الزمن - 00:50:33

يقول لما انهينا الخمسة قال طيب اذهب لكتاب الفلاني فعد لي ثلاثة متون طبقة متوضطين فقلت اني حافظها البلوغ غير قال ياشيخ حسن احضر معنا درس الفجر غدا فكان هذا الشيخ حسن رحمة الله تعالى يجلس يقول ما بيني وبين الشيخ محمد الا المركى المركاها اللي هي مسندة التي تجعل بين الاثنين - 00:50:49

فدائماً اهل العلم تشوف الشيخ قال لا تحضر عندي ابتداء لانه ما يعرف ابداً بالصغر القرآن والحديث والتوحيد ومختصرات المتون الفقهية وغيرها. قال انا حفظتها وتجاوزته لما امتحنه وعرفه قال اذا احضر الان. وعرف قدر هذا الشيخ - 00:51:09

بل قدمه واقربه اليه اذا انا قصدي من هذا ان الشيخ هو الذي يعرف فاستفد منه ولا تجتهد. فنظير الخطأ والصواب هذه اجعلها في غير العلم لان العلم يحتاج الى عمر طويل جدا. فاستفد من تجربة غيرك - 00:51:23

في هذا الباب. اسأل الله عز وجل للجميع التوفيق والسداد. وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. وان يتولانا بهداه. وان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات جل وعلا ان يرحم ضعفنا ويجب علينا. وصلى الله وسلام وبارك على نبينا محمد وعلى آل وصحبه اجمعين - 00:51:39